

## صفقة الجولف الضخمة.. هل وجّهَ بن سلمان ضربة لإدارة بايدن؟

اعتبر محللون أن صفقة الاندماج الضخمة في رياضة الجولف، التي انخرطت فيها السعودية، تظهر أن المملكة تمارس القوة الناعمة على الولايات المتحدة وليس العكس، وربما تمثل ضربة لإدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن ردًا على سياساته تجاه الدولة الخليجية الغنية بالنفط، بحسب تحليل لنك وادها مس بوكلة "بلومبرغ" الأمريكية (Bloomberg).

والثلاثاء، أعلن كل من صندوق الاستثمارات العامة السعودي ورابطة لاعبي الجولف المحترفين (Tour PGA) وجولة موانئ دبي العالمية (Tour World DP)، عن اتفاق تاريخي لدمج عملياً تهم لخلق أكبر كيان في لعبة الجولف على مستوى العالم وسيترأسه محافظ صندوق الاستثمارات العامة السعودي ياسر الرميان.

وقال وادها مس، في التحليل الذي ترجمه "[الخليج الجديد](#)"، إن "بايدن، حين كان مرشحاً للرئاسة، وعد بأن تدفع السعودية الثمن لسجلها السيئ في مجال حقوق الإنسان (...)"، لكن اتفاق الثلاثاء أظهر أن المملكة وولي عهدها الأمير محمد بن سلمان اكتسباً مجدداً اليد العليا في الشد والجذب بين قوة عظمى عالمية ودولة غنية بالنفط كان يُنظر إليها على أنها الشريك الأصغر".

وعندما طُلب من البيت الأبيض التعقيب على صفقة الاندماج، اكتفى بالقول إنه سيتعين الخضوع لتدقيق في مكافحة الاحتكار.

وفي الواقع، هي أكثر من مجرد صفقة أخرى، إذ ترمز إلى كيف اضطر بايدن للتخلص من تعهده بجعل السعودية تواجه عواقب انتهاكاتها الحقوقية، والتي يُرمز إليها بمقتل الكاتب الصحفي (السعدي) المنسق جمال خاشقجي (في قنصلية بلاده بإسطنبول عام 2018)، وقد أظهرت الصفقة مرة أخرى كيف أن القوى الأجنبية، كما فعلت الصين عبر تطبيق TikTok لمشاركة الفيديو، تمارس القوة الناعمة على الولايات المتحدة، وليس العكس"، وفقاً لـ وادها مس.

وقال كوري شاك، مدير شركة دراسات السياسة الخارجية والدفاعية في معهد أمريكان إنتربرايز والذي عمل سابقا في وزارة الخارجية والدفاع (البنتاجون)، إن "الزعيم السعودي سعيد بإذلال إدارة بايدن".

## هجمات 11 سبتمبر

وعندما سُئل بايدن، الذي يمارس الجولف في بعض عطلات نهاية الأسبوع، عن المصفقة خلال مؤتمر صحفي الثلاثاء تهرب بمزحة مقتضيا أن ينضم إلى رابطة لاعبي الجولف المحترفين (Tour PGA).

واعتبر وادها مس أن "رد بايدن سلط الضوء على التوازن الصعب الذي يجب أن يحافظ عليه الرئيس بين عدم الرغبة في إثارة غضب السعوديين وعدم الرغبة في الإساءة إلى جمهور سياسي في الداخل، لا سيما أسر ضحايا هجمات 11 سبتمبر (2001 على نيويورك وواشنطن) والكونجرس".

وتتهم أسر ضحايا 11 سبتمبر "رابطة لاعبي الجولف المحترفين بالحصول على مليارات الدولارات لتطهير سمعة السعودية حتى ينسى الأميركيون والعالم كيف أنفقت المملكة مiliارات الدولارات قبل 11 سبتمبر لتمويل تنظيم القاعدة وقتل أحباً إلينا".

ومرارا، نفت السعودية أي مسؤولية لها عن الهجمات، التي أودت بحياة نحو 3 آلاف شخص ونفذها 19 شخصا بينهم 15 سعوديا.

ووفقاً لـ وادها مس فإن "الانزعاج من المصفقة كان واضحاً للعيان في مبنى الكونجرس، حيث كان موقف الديمقراطيين في السنوات الأخيرة هو تأييد نظرية بايدن للسعودية باعتبارها دولة منبوذة والسعى إلى فرض قيود على مبيعات الأسلحة الأمريكية إلى المملكة".

ووصف السيناتور في مجلس الشيوخ الأميركي ريتشارد بلومبرغ صفقة الاندماج بأنها "مقيبة للغاية"، فيما استذكر السيناتور ديك دوربين رفض المسؤولين السعوديين الامتثال للتحقيقات في أعقاب 11 سبتمبر.

وبالنسبة لتوقيت إعلان صفقة الاندماج، قال وادهامس إن "الإعلان جاء بينما كان وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكين في السعودية لحضور اجتماع لدول التحالف الدولي لمحاربة تنظيم الدولة، وكان النص الضمني الجوهرى لتلك الزيارة هو القلق بشأن سجل حقوق الإنسان في المملكة".

واعتبر محللون أن "الصفقة ربما كانت ضربة انتقامية متعمدة لإدارة بايدن، لاسيما وأن بلينكين، مثل بايدن، هدد السعودية بعواقب على قرارها المفاجئ بخفض إنتاج النفط العام الماضي"، فرفع أسعار النفط يُضر بجهود واشنطن لكبح التضخم.

وقال بلينكين، خلال إفادة صحفية في الرياض، إن "حقوق الإنسان دائماً على جدول أعمال الولايات المتحدة، وبالفعل ناقشتها في اجتماعاتنا مع نظرائنا السعوديين وأوضحت أن التقدم في مجال حقوق الإنسان يعزز علاقتنا".